رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/86- رياض الصالحين باب الورع وترك الشبهات - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-32 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. قال رحمه الله - 00:00:00

باب الورع وترك الشبهات. قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الورع وترك الشبهات - 00:00:20

الورع هو ترك ما يضر في الاخرة واما الزهد فهو ترك ما لا ينفع في الاخرة وعلى هذا فيكون الزهد اكمل من الورع لان الورع لا يتجنب الامور المباحة وانما يتجنب الامور المحرمة. واما الزاهد فكل شيء لا ينفعه عند الله عز وجل. فانه - 00:00:39

اجتنبوه ولا يتعاطاه وقوله وترك الشبهات جمع شبهة والمراد بالشبهات هنا ما التبس حكمه ولم يتضح اهو حلال او حرام والاشتباه اما ان يكون في الدليل واما ان يكون في في المدلول. فالاشتباه في الدليل هل هو ثابت او - 00:01:08

وهذا انما يكون في السنة الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما القرآن فانه ثابت بل نقل الينا نقلا متواترا لا ريب فيه. ولكن المنقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا - 00:01:34

وقد يكون حسنا وقد يكون موضوعا ومكذوبا. وثانيا الاشتباه في الدلالة. هل هذا النص بعد ثبوته هل يدل على الحكم او لا يدل على الحكم ثم اعلم ان اسباب الاشتباه في الحكم الشرعي والخطأ - 00:01:54

ترجع الى واحد من امور خمسة الامر الاول نقص العلم. بان لا يكون عنده من العلم ما يتمكن به من استنباط الحكم من النصر لقلة بضاعته في العلم. وحينئذ يقع في الخطأ - 00:02:17

والسبب الثاني القصور في الفهم بان يكون عنده علم لكنه قاصر من حيث الفهم ليس فعنده من الادراك والتمكن من الاستنباط والثالث من الاسباب التقصير في الطلب. بحيث انه لا يبذل جهده وطاقته. في ادراك الحكم الشرعي. وانما يبحث - 00:02:41

قليلا ويفتش في كتاب او كتابين. ويقول لم اجد شيئا ونحو ذلك. فحينئذ يقع في الخطأ والسبب الرابع من الاسباب سوء الارادة والقصد. بان لا يكون قصده الوصول الى الحق. وانما - 00:03:09

يقصد من بحثه ومطالعته الانتصار لنفسه او لمذهبه او لشيخه او نحو ذلك فمثل هذا لا يوفق للصواب السبب الخامس الذنوب والمعاصي. فان الذنوب والمعاصي سبب لحرمان العبد. ولا سيما - 00:03:28

طالب العلم الوصول الى الحق لانها تكون رانا على قلبه. تمنعه من معرفة الحق ومن الوصول اليه ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال - 00:03:52

قال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي وعلى وفي مقابل ذلك من يكون متقيا لله تعالى مستقيما على شريعته فان الله عز وجل يفتح له من ابواب العلم ما لا يخطر له على بال - 00:04:13

فان من اتقى الله تعالى وقاه ووفقه وهداه. قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولهذا ولهذا استنبط بعض العلماء من قول الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما - 00:04:33

بارك الله بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما. استنبط ومنها انه ينبغي للقاضي والعالم اذا نزلت به نازلة واشكلت عليه ان يكثر من الاستغفار - 00:05:00

ان الاستغفار سبب بان يفتح الله تعالى على العبد. كما قال عز وجل في الاية واستغفر الله. ولان الاستغفار من من تقوى الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. فتقوى الله تعالى - 00:05:20

سبب لكل خير على طالب العلم ان يحرص في الامور التي يكون فيها الاشتباه ان يحرص على بذل جهده وطاقته في ادراك هذا الحكم. وان يحسن نيته وقصده. وان يكون متقيا لله عز وجل. ومتى - 00:05:40

وافرت فيه هذه الامور فان الله عز وجل يفتح عليه ويهديه الى صراطه المستقيم. ثم انه اذا اجتهد وبذل جهده وطاقته فان اصاب الحق فله اجران. وان لم يصب الحق فله اجر واحد وهو اجر اجتهاده. قال - 00:06:03

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على الايات في هذا الباب في الدرس القادم ان شاء الله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله - 00:06:23

وعلى نبينا محمد - 00:06:43